في ذكرى مجازر أيلول

الأرض الفلسطينية تتفجر تحت أقدام الغزاة

عيد الفطر .. "يوم فلسطين"

- نفقات العيد يجمعها شعبنا لمناصرة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان
- شعبنا أسقط خيارات الانهزاميين المساومين ، وشق طريقه للنصر
- بينما تتعالى الصيحات لعقد مؤتمر جنيف ، شعبنا يدين المؤمرات التي تهدف مصادرة بندقيته

لم يأت انفجار الوضع في الوطن المحتل في الذكرى السادسة لمجازر ايلول ١٩٧٠، مفاجئا لسلطات الاحتلال ، ذلك ان جماهيرنا في الارض المحتلة ، كانت قد صعدت من نضالاتها وتداعت الى اضرابات وتظاهرات عامة في ذكرى المجزرة الوحشية التي ارتكبها نظام العمالة في الاردن ضد الثورة الفلسطينية وجماهيرها. ولهذا ، فقد اعدت سلطات العدو الصهيوني عدتها لقمع المظاهرات والاضرابات ، وخشدت في سبيل ذلك قواتها القمعية ، وسدت الطرقات في وجه المتظاهرين ، الذين اشتبكوا مع سلطات الاحتلال بالعصي والزجاجات الفارغة والحجارة والايدي .

ويأتي هذا التصعيد من جانب اهلنا في الوطن المحتل ، ليعطي دلالة جديدة على ان الثورة ، مهما تواجه من مصاعب ومن مؤامرات ستستمر وتنتصر، وان الذين ظنوا ان ضرب الثورة خارج الوطن ، سيلجم ثورة جماهيرنا في الداخل ، يراهنون على احصنة عاجزة ، وان قياسهم على الضمور الذي اصاب ثورتنا اثر مجازر ايلول ١٩٧٠ ، وما نتج عنه من تقلص عملنا العسكري في الارض المحتلة ، وتسرب اليأس الى بعض النفوس في ذلك الوقت ما هو الا عارض سرعان ، ما انتفض شعبنا عليه ، وتجاوز جراحه ، وقام من جديد لاستكمال مهمات الثورة .

ولا شك ان عظمة شعبنا المعطاء ، تزرع الامل الكبير في صدور مقاتلينا وجماهير شعبنا في الخارج ، ذلك انه في حين تحاك المؤامرات ضد الثورة الفلسطينية خارج الوطن المحتل ، يصعد شعبنا في الداخل ويقارع الاحتلال ويندد بمؤامرات الملك حسين وحافظ الاسد . ويسقط مراهنات المساومين ، الذين يتجاهلون دور جماهير شعبنا في التضحية والعطاء .

شعبنا يرفض التسوية

والشعارات التي ناضلت جماهير شعبنا في الوطن المحتل من اجلها ، ورفعتها خلال مظاهراتها واضراباتها ، تؤكد رفض هذه الجماهير للاحتلال الصهيوني ، في نفس الوقت الذي يؤكد فيه رفضها للوصاية الهاشمية ، ولنظام جزار ايلول ، وهذه الشعارات الجماهيرية ، تسقط كل تنظيرات الاستسلام ، التي رفعتها بعض القوى واضعة الجماهير امام خيارين : اما الاحتلال الصهيوني او الاحتلال الهاشمي ، وقفز ت جماهيرنا لتؤكد أن نعم لاستمرار الثورة ولا للاحتلال الصهيوني ولا لجزار الاردن .

ولعل هذا الرفض الجماهيري القاطع ، يعبر عن موقف الجماهير الشعبية الصارم ضد اشكال التسوية والخيارات الانهزامية التي يضعها المساومون امام نضالات شعبنا البطل .

والدلالة ذات الاهمية في هذا التصعيد الجماهيري، تأتي من تلاحم شعبنا اينما كان ضد المؤامرات التي تحاك لاجهاض ثورته ، ولمصادرة بندقيته .

تلاحم شعبنا الفلسطيني

فجماهيرنا الفلسطينية في الوطن المحتل منذ عام ١٩٤٨ ، رفعت راية النضال ضد كل اشكال التعايش التي تحاول سلطات الاحتلال ان تفرضها عليها . ووقفة جماهيرنا هذه ضد المشاريع الصهيونية ، وخاصة تلك التي عبر عنها من خلال الوثيقة المسماة « وثيقة كيننغ » انما تدل على ان جماهيرنا في ارض ١٩٤٨ تخوض نضالا بطوليا يتلاحم مع نضال جماهيرنا في ارض ١٩٦٧ ضد الوجود الصهيوني .

وبينما تتعالى الصيحات من مختلف الجوانب، لعقد مؤتمر جنيف ، وينقح الون مشروعه القديم ، ويقدمه في صورة « مزوقه » وبينما الانتخابات الاميركية على الابوا ب، وبينما تتناقل وكالات الانباء اخبار البوابات بين نظام الاسد والكيان الصهيوني ، يقف شعبنا بالمرصاد من خلال تصعيد نضالاته ومقارعته للقوات الصهيونية التي لجأت الى كل وسيلة لقمع هذا النضال دون جدوى .

وبينما يدعو نظام الملك حسين الى عقد مؤتمر في عمان يضم رؤساء بلديات الضفة الغربية ووجهائها ، تؤكد جماهيرنا انها لا تعترف بهؤلاء الرؤساء ولا بالوجهاء ، الذين تنكروا لنضالات شعبنا وبطولاته .

كيف انفجر الوضع ؟

فقد تجمع ما يزيد عن ٣٥ الف فلسطيني عقب صلاة الجمعة في مدينة القدس ، وساروا في مظاهرة عنيفة ، طافت بشوارع المدينة وردد المتظاهرون بالهتافات المناهضة للاحتلال ، والمندة بالملك حسين واتباعه ونظام الاسد ومؤامرته . وعند مشارف المدينة اشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال ، التي حاولت التصدي لهم مستخدمة الهراوات والقنابل المسيلة للدموع ، والرصاص فقتل مواطن واصيب خمسة اخرين بجروح .

وفي مدينة الخليل شيع جثمان الشهيد محمد محمود الجنيدي الذي استشهد برصاص قوات الاحتلال عندما اشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال .

واعلن ضابط التربية والتعليم الصهيوني في الضفة الغربية المحتلة ان طلاب المرحلة الثانوية في مدينة القدس المحتلة لن يسمح لهم بالالتحاق في مدارس الضفة الغربية المحتلة للسنة الدراسية الجديدة !

واتخذت سلطات الاحتلال الصهيوني اجراءات انتقامية ضد المعلمين الفلسطينيين في الضفة الغربية بحجة التحريض على المظاهرات والاضرابات التي قام بها الطلبة مؤخرا استنكارا للاحتلال الصهيوني ومخططاته التوسعية . واصدرت سلطات الحكم العسكري الصهيوني اوامرها بنقل اكثر من ٥٠٠ معلم ومعلمه الى مراكز ثانية كعقاب للمعلمين الفلسطينيين والحد من تحريضهم على المظاهرات .

واحتل المتظاهرون في مدينة البيره مباني البلدية، خلال مظاهراتهم الغاضبة .

نصب كفر قاسم

وقرر المجلس البلدي لكفر قاسم في ارضنا المحتلة عام ١٩٤٨ ، اقامة نصب تذكاري لضحايا المجزرة الصهيونية التي ارتكبها الصهاينة ضد عدد من ابناء البلدة عام ١٩٥٦ . وتم تشكيل لجنة خاصة من اهالي القرية لهذا الغرض .

ودعا زعماء الطوائف العربية في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ الى اجتماع عام لهم ، لاقرار اضراب عام احتجاجا على وثيقة كيننغ العنصرية .

وتصاعد نضالات شعبنا في الداخل ، يوازيه تصاعد في مستوى التنسيق بين الكيان الصهيوني من ناحية وكل من نظامي الاسد وحسين من ناحية اخرى .

شعبنا يتجاوز جراحه ..

ويجري التنسيق في الوقت الحاضر على قدم وساق بين الكيان الصهيوني والنظام الاردني حول مستقبل الضفة الغربية المحتلة بهدف طمس معالم القضية الفلسطينية ، وقد اعدت لهذا التنسيق خطة اعلامية مضللة في برامج الاذاعة والتليفزيون الاردنية على ان يروج لها خبراء اسرائيليون في تصريحات الصحف ووكالات الانباء العالمية .

العمليات العسكرية مستمرة

وتتصاعد عمليات ثوارنا العسكرية في الارض المحتلة الذين نسفوا خزانات الوقود في مدينة يافا المحتلة . حيث التهمت النيران خزانات الوقود والمبنى المجاور لها .

وتمكن ثوارنا من احراق مصنع « الكو» الواقع في « رمات جان » بوضع عبوات حارقة موقوتة داخل محول الكهرباء بالمصنع .

وهاجم ثوارنا باصا عسكريا صهيونيا محملا بالجنود اثناء مروره في شارع فيصل في مدينة نابلس بالقنابل اليدوية .

وتقول تقارير الارض المحتلة ان منشورات ثورية لا تزال توزع في مدن وقرى الارض المحتلة تذكر بذكرى المجزرة الهاشمية وتندد بالعملاء والخونة، واعلن متحدث عسكري صهيوني ان السلطات الصهيونية قامت باعتقال اربعة من المواطنين الفلسطينيين في مدينة نابلس بعد ان اقاموا الحواجز على الطرق واغلقوها باطارات السيارات المشتعلة .

يوم فلسطين

وبمناسبة عيد الفطر قرر المواطنون في الضفة الغربية اعتبار اول يوم من ايام العيد لهذا العام يوم فلسطين ردا على الهجمات الوحشية التي تشن على الشعب الفلسطيني في محاولة لتصفيته . حيث سيلزم الفلسطينيون بيوتهم بعد اداء صلاة العيد ويرتدون الملابس السوداء وسيعملون على جمع نفقات العيد للتبرع بها لاهلهم في لبنان . وقد اجمع المواطنون على ذلك من خلال منشورات وزعت في مختلف القرى والمدن في الضفة المحتلة .

كما قررت جمعية الخليل الخيرية في جلستها الاخيرة دفع رسوم الدراسة عن ابناء المعتقلين والموقوفين من ابناء المنطقة لهذا العام .

هذا هو شعبنا الصامد ، يحول ذكرى المجزرة الى انتصار جديد ، ويقف الى جانب ثورته المسلحة في وجه المؤامرات التي تحاك سواء داخل الوطن المحتل او خارجه ..

وهاهو يؤكد من جديد ان شعبا رضع الثورة لا يمكن ان يستسلم ، وان طريقه نحو الانتصار مؤكدة مهما حاولوا وضع الاشواك في الطريق ..

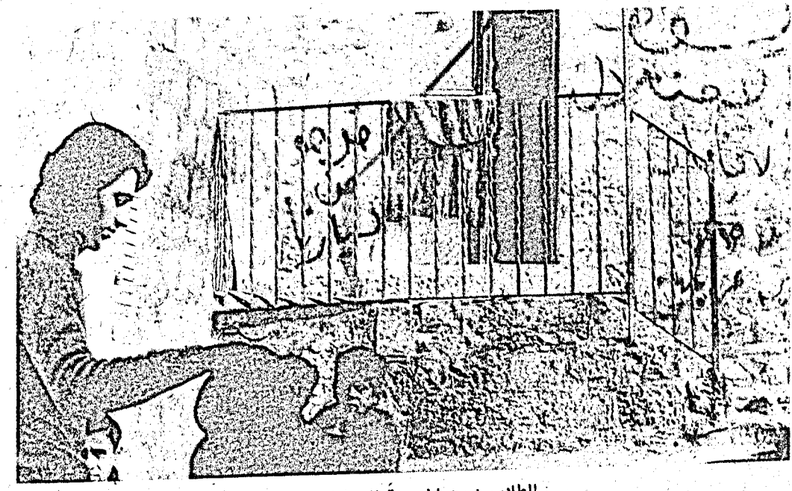

الطلاب : من المدرسة الى الثورة ..